العدد 1519 - السنة الخامسة
الاربعاء 15 جمادى الأولى 1434 - الموافق 27 مارس 2013
Wednesday 27 March 2013 - No.1519 - 5th Year

بدأت أمس في الدوحة بمشاركة 16 ملكاً وأميراً ورئيساً

قمة العرب تمنح «الائتلاف» مقعد سوريا... وتدعو مجلس الأمن للتدخل

قادة ورؤساء وفود الدول العربية قبيل بدء القمة الأمس

الدوحة - «وكالات»: بدأت امس في العاصمة القطرية الدوحة أعمال القمة العربية الرابعة والعشرين بمشاركة 16 ملكا واميرا ورئيسا، فضلا عن ممثلين على مستوى عال لبقية الدول العربية؛ وسيبحث الزعماء ملفات عدة تتصدرها الأزمة السورية.

وفي مستهل الجلسة الافتتاحية دعا امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية لشغل مقعد سوريا في القمة، فيما رفع علم «الاستقلال» الذي تعتمده الثورة مكان العلم المعتمد من النظام السوري. وتستمر أعمال القمة التي تعقد تحت شعار «الأمة العربية: الوضع الراهن وآفاق المستقبل» حتى اليوم الأربعاء.

وقال أمير قطر في كلمته أمام القمة إنه يدعو كلا من الرئيس المستقيل للائتلاف السوري أحمد معاذ الخطيب، ورئيس الحكومة المؤقتة غسان هيتو وباقي اعضاء الوفد السوري معهما إلى شغل مقعد سوريا المجمد منذ أكثر من عام، تنفيذا لقرار مجلس الوزراء العرب الذي عقد في القاهرة يوم السادس من الشهر الجاري على وقع تصفيق في القاعة، حيث ترأس الخطيب الوفد السوري وجلس على مقعد رئيس وفد «الجمهورية العربية السورية».

واعتبر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أن الائتلاف السوري وممثليه على مقعد سوريا يستحقون هذا التمثيل لما يقومون به من دور تاريخي في قيادة الثورة والاستعداد لبناء سوريا الجديدة. وأكد الحرص على وحدة سوريا أرضا وشعبا، واعتبر أن ذلك مسؤولية تاريخية يتحملها الجميع «ولا يجوز لأحد أن يتنصل منها». وشدد على أهمية «الوحدة الوطنية التي لا تستثني أحدا، وإقامة نظام لا عزل فيه ولا تمييز بين المواطنين».

وحث أمير قطر مجلس الأمن الدولي على الوقوف مع الحق والعدالة والوقف الفوري لسفك الدماء في سوريا منذ عامين وتقديم المسؤولين عن الجرائم إلى العدالة الدولية، كما اعتبر أن «التاريخ سوف يشهد لمن وقف مع الشعب السوري في محنته مثلما سيشهد على من خذله».

وجدد الشيخ حمد موقف بلاده المؤيد للثورة السورية وتطلعات الشعب السوري المشروعة في التغيير والحرية، مؤكدا استمرار قطر في تأمين الدعم الإنساني للشعب السوري، ودعمها للحل السياسي ولكن «شريطة أن لا يعيد هذا الحل العقارب إلى الوراء». واختتم بالآية الكريمة «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين».

وكان امير قطر استهل كلمته بالحديث عن القضية الفلسطينية وما تواجهه من مخاطر، ودعا إلى عقد قمة عربية مصغرة في القاهرة في اقرب وقت ممكن بمشاركة حركتي التحرير الوطني «فتح» والمقاومة الإسلامية «حماس» لتحقيق المصالحة، وعدم انقضاض تلك القمة إلا بالتوصل إلى اتفاق وفق جدول زمني محدد لتحقيق المصالحة وتشكيل حكومة انتقالية مسؤولة عن إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية.

وشدد الشيخ حمد بن خليفة على ان حقوق القدس لا تقبل المساومة، وأن على إسرائيل أن تعي هذه الحقيقة. ودعا إلى إنشاء صندوق برأس مال يبلغ مليار دولار لصالح القدس، وقدم ربع مليار دولار من قطر لهذا الصندوق على أن تغطي الدول العربية الأخرى القادرة المبلغ المتبقي، واعتبر أن القدس «تواجه خطرا شديدا». وعلى الدول العربية أن تبدأ تحركا سريعا وجادا في هذا الشأن».

وشدد أمير قطر على أنه لا بديل عن الإصلاح في العالم العربي «ولا مجال للقهر والاستبداد»، محذرا من «إطلاق الوعود الزائفة». ودعا إلى تقديم الدعم لدول الربيع العربي وخاصة مصر، واعتبر ذلك «في هذه الظروف واجبا علينا جميعا».

وعقب كلمة أمير قطر رحب الأمين العام لجامعة الدولة العربية نبيل العربي بحصول الائتلاف السوري على مقعد دمشق في الجامعة العربية بصفته ممثلا شرعيا وحيدا للشعب السوري، وأشار إلى أن الجامعة العربية وقفت منذ البداية إلى جانب انتفاضة الشعب السوري وطرحت عدة مبادرات للحل.

وحمل النظام السوري مسؤولية التصعيد وقتل الحلول باستخدامه الأسلحة الثقيلة ضد شعبه، كما دعا العربي إلى مساعدة الدول العربية التي حدثت فيها ثورات على تجاوز المرحلة الانتقالية الحالية، وحث الجامعة العربية على تنفيذ الالتزامات المالية لدعم صمود الشعب الفلسطيني ودعم القدس.

إثر ذلك أعطيت الكلمة لرئيس الائتلاف السوري أحمد معاذ الخطيب الذي طالب فيها بحصول المعارضة على مقعد سوريا في الأمم المتحدة بعد الحصول على مقعدها في الجامعة العربية، مؤكدا أن الشعب السوري سيقرر من سيحكمه «لا أي دولة في العالم».

وقال الخطيب في كلمته أمام القادة العرب «يتساءلون من سيحكم سوريا، شعب سوريا هو الذي سيقرر لا اي دولة في العالم، هو الذي سيقرر من سيحكمه وكيف سيحكمه».

وقال الخطيب في كلمته «نطالب باسم شعبنا المظلوم بالدعم بكافة صوره وأشكاله، من كل أصدقائنا وأشقائنا، بما في ذلك الحق الكامل في الدفاع عن النفس ومقعد سوريا في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية وتجميد أموال النظام التي نهبها من شعبنا وتجنيدها لإعادة الاعمار».

وقال الخطيب إنه طلب من واشنطن المساعدة في حماية المناطق الشمالية بسوريا الواقعة تحت سيطرة مقاتلي المعارضة باستخدام صواريخ باتريوت.

وأضاف أن الولايات المتحدة بحاجة إلى أن تلعب دورا أكبر في المساعدة على انهاء صراع مستمر منذ عامين في سوريا.

وتابع أن حكومة بشار الأسد عليها تحمل مسؤولية ما وصفه برفضها حل الأزمة.

وأشار الخطيب في كلمته إلى محاولات للتشويش على الثورة السورية متمثلا بإثارة قضايا الأقليات والأسلحة الكيمياوية والإرهاب. وطالب باسم الشعب السوري بالدعم الكامل بكافة أشكاله للدفاع عن النفس، وختم كلمته بطلب من القادة المجتمعين بإطلاق سراح جميع المعتقلين في الدول العربية.

وكان نائب الرئيس العراقي خضير الخزاعي افتتح القمة بوصف العراق الرئيس السابق للقمة، ودعا الخزاعي إلى تشكيل مجلس أمن عربي لتولي حل الإشكالات الأمنية بين الدول العربية، وإلى نقل البرلمان العربي مؤقتا من دمشق إلى بغداد لحين استقرار الوضع في سوريا.

وعقب تلك الكلمات انتهت الجلسة العامة للقمة وبدأت جلسة مغلقة للقادة العرب.

الخطيب يجلس على مقعد الجمهورية السورية

- أمير قطر: التاريخ سوف يشهد لمن وقف مع الشعب السوري في محنته مثلما سيشهد على من خذله
- العربي: «الجامعة» وقفت منذ البداية إلى جانب الانتفاضة السورية وطرحت عدة مبادرات للحل السلمي.. والنظام يتحمل مسؤولية التصعيد
- الخطيب: نطالب الأسرة الدولية بدعمنا.. والسوريون هم من يقررون من يحكمهم دون تدخل خارجي
- الخزاعي يدعو لتشكيل مجلس أمن عربي ويطالب بنقل البرلمان العربي مؤقتاً من دمشق إلى بغداد

النظام يستعيد «بابا عمرو»... والمعارك العنيفة مستمرة

دمشق - «وكالات»: قالت جماعة سورية معارضة إن القوات السورية الموالية للرئيس بشار الأسد استعادت السيطرة على حي بابا عمرو بوسط مدينة حمص امس.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن القوات الموالية للحكومة استعادت السيطرة على الحي بعد تصديها على مدى أكثر من أسبوعين لزحف مفاجيء من جانب مقاتلي المعارضة الراغبين في استعادة معقلهم السابق.

وهجر كثيرون حي بابا عمرو بعد غارات صاروخية وجوية مكثفة.

وكانت حمص وبالأخص بابا عمرو مركزا للمعارضة المسلحة لحكم عائلة الأسد الممتد منذ أربعة عقود قبل أن تنتشر هذه المعارضة في أنحاء البلاد.

وتقع المدينة على بعد 140 كيلومترا إلى الشمال من دمشق على طريق يصل قواعد الجيش المطلة على ساحل البحر المتوسط بالقوات النظامية في العاصمة دمشق.

واخترق مقاتلو المعارضة صفوف الجيش في شمال وغرب حمص في أوائل الشهر الحالي ليتمكنوا من تخفيف حصار عسكري دام أشهر لمعاقلهم في وسط ثالث أكبر المدن السورية.

وظل حي بابا عمرو في أيدي الجيش النظامي لعام بعد أن دحر مقاتلي المعارضة الذين تحصنوا داخل هذا الحي الفقير.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يقع مقره بريطانيا وله شبكة من النشطاء منتشرين في أنحاء سوريا إن سكان الحي عادوا إليه ليجدوا أن القصف العنيف دمر كل منازله تقريبا.

وأضاف أن هذا أرغم العائدين على النزوح إلى أحياء أخرى لا يجدون فيها مأوى ولا تتوافر فيها أبسط ضروريات الحياة.

هذا وتتواصل المعارك العنيفة بين الجيش السوري الحر وقوات النظام في مناطق بريف دمشق ودرعا، وسط قصف مكثف على تلك الأماكن ودير الزور وريف حلب والقنطيرة. وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان سقوط سبعة قتلى منذ صباح الامس بينهم طفل في إدلب ودير الزور ودرعا ودمشق وريفها. وتحدث اتحاد تنسيقيات الثورة عن انشقاق مدير منطقة تدمر بريف حمص العميد علي الراضي.

وقال اتحاد تنسيقيات الثورة السورية إن تعزيزات عسكرية توجهت صباح الامس من مطار المزة العسكري إلى مدينة داريا بريف دمشق، التي تحاول قوات النظام استعادتها منذ أشهر من مقاتلي الجيش الحر. كما أشارت المصادر نفسها إلى تعرض منطقة زبدين بالغوطة الشرقية لقصف عنيف براجمات الصواريخ.

في هذه الأثناء تجدد صباح الامس القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة على مدينة داعل وبلدة تسيل بريف درعا وفق شبكة شام، في حين أشار المركز الإعلامي السوري إلى بدء القصف على بلدة محجة بدرعا.

وبالقرب من درعا تدور اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في قرية عين التينة وحاجز سويسة بريف القنطيرة، وسط قصف عنيف على قرية عين التينة بحسب ما أفادت شبكة شام.

وفي دير الزور شرقا ذكرت شبكة شام أن الأحياء التي يسيطر عليها الثوار تتعرض لقصف عنيف منذ فجر الامس وسط اشتباكات ضارية في حي الصناعة بالمدينة، وبينما قصفت قوات النظام بلدتي كفر حمرة ودير جمال بريف حلب، تعرضت قرى مصيف سلمى والغنيمية بريف اللاذقية لقصف عنيف.

مشهد خلال معارك حمص أمس

وتأتي هذه التطورات في وقت قالت مصادر في الجيش الحر بريف دمشق أمس الاول أن قواته قصفت لليوم الثاني على التوالي بالقذائف الصاروخية والمدفعية مبنى هيئة الأركان العامة والآمرية الجوية، والمعهد العالي للفنون المسرحية بقلب العاصمة السورية الذي يقيم فيه عناصر من الحرس الجمهوري.

كما نقل عن المصادر أن القذائف حققت إصابات مباشرة وأدت إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف عناصر الحرس الجمهوري داخل المعهد.

ونقلت وكالة رويترز عن بعض سكان دمشق قولهم إن أصوات القذائف التي سمعت صباح أمس الاول تنبئ بتعرض العاصمة لهجوم، كما ذكر أحدهم أن القذائف أصابت مرآبا للسيارات تابعا لمبنى التلفزيون، وذلك بعد يوم من سقوط قذائف مماثلة خلف المبنى وفي مناطق مجاورة.

ومن جهته، أعلن التلفزيون الرسمي أن عشرات القتلى والجرحى سقطوا عند دار الأوبرا المقابلة لمبنى التلفزيون، كما تحدثت القناة الإخبارية الرسمية عن إصابة مصور ومساعد مصور تابعين لها بعد مقتل مدني وإصابة آخرين في المنطقة.

ورد الجيش النظامي بقصف مناطق انتشار الثوار، في واحدة من أكثر معارك العاصمة حدة منذ اندلاع الثورة قبل عامين، حيث من المتوقع أن يكون الجيش قد استهدف نقاط انتشار الثوار في حيي كفرسوسة والمزة جنوب غرب دمشق، وهما منطقتان قريبتان من قصر الرئاسة الواقع على قمة جبل محاذ لقاسيون.

وفي الأثناء، تشتعل جبهات أخرى في العاصمة مع تجدد قصف جيش النظام براجمات الصواريخ على حي جوبر وأحياء جنوبية أخرى، كما ذكرت شبكة شام أن عبوة ناسفة انفجرت في شارع بغداد بوسط دمشق.

وفي ريف دمشق، تجددت الاشتباكات في بلدات ببيلا وداريا والعتيبة، كما أفادت تقارير صحافية بأن الجيش الحر أسقط مقاتلة تابعة للنظام في الغوطة الشرقية قرب دمشق.

وقصفت قوات النظام بالأسلحة الكيمياوية والفوسفورية مدينتي عدرا ودوما بريف دمشق وفق ناشطين، كما فتحت نيران المدفعية على بلدات التل وزملكا وعين ترما وحرستا وعربين وكفربطنا وجسرين وبلدا والسبينة وببيلا ومعضمية الشام والبحدلية وعدرا ودوما.

وعلى الحدود الجنوبية مع الأردن، قالت تقارير صحافية -نقلا عن قائد العمليات الخاصة للجيش الحر في درعا المقدم ياسر عبود- إن مركز نصيب الحدودي ما زال تحت سيطرة قوات النظام، وإنه لا توجد اشتباكات مع الجيش الحر في هذا المعبر.

ونفى عبود للجزيرة ما تناقلته وسائل إعلام مختلفة منذ الأمس بشأن سيطرة الجيش الحر على معبر نصيب الحدودي.